بالقنافذ في مشيهم ليلا وانهم يمشون حول بيوتهم مشية الشيخ الهرم
حتى لا يشعر بهم من أراد وانه خيانته منهم وانهم اكتسبوا هذه الصفة
الذميمة من عطية ابي جرير حيث علمهم وعوّدهم عليه والشاهد
في الشطر الثاني حيث يفيد بظاهره أن كان وليها معمول خبرها اذ
المتبادر أن عطية اسمها وجملة عوّد خبرها واياهم معمول عوّد
وقد عرفت تأويله عند البصريين بما ذكرنا وخرج ايضا على زيادة
كان فلا اسم لها ولا خبر وعلى أن اسمها ضمير مستتر فيها عائد على
الموصول وجملة المبتدا والخبر بعدها في محل نصب خبرها والرابط
محذوف اي عوّدهم به وجملة كان ومعموليها لا محل لها من الاعراب
صلة ما وعلى انه ضرورة

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت ✽ بكنه ذلك عدنان وقحطان

الذرى جمع ذروة وهي بالكسر والضم من كل شيء أعلاه والمجد العز و
الشرف وبانون اصله بانيون أعلّ اعلال قاضون وكنه الشيء حقيقته
ونهايته وعدنان هو ابن أدد أبو معد وقحطان هو ابن عامر
أبو حي من احياء العرب وذكر الجوهري انه ابو اليمن والمراد
بهما هنا القبيلتان بدليل قوله علمت والمعنى أن قومي بنوا أعالي المجد
والكرم واتوا موادعائم العز والشرف ويعلم حقيقة ذلك كل من قبيلة
عدنان وقبيلة قحطان والشاهد في قوله قومي ذرى المجد بانوها
حيث لم يبرز الضمير لأمن اللبس كما هو مذهب الكوفيين وذلك
أن قومي مبتدا اول وذرى مبتدا ثان وبانوها خبر الثاني مرفوع
بالواو فهي حرف اعراب والجملة من الثاني وخبره في محل رفع خبر
الاول والرابط ضمير مستتر في قوله بانوها يعود على القوم فقد جرى
الخبر وهو بانوها على غير من هو له ولم يبرز الضمير لأمن اللبس
لأن البانين انما هم القوم لا الذرى فانها مبنية ولو أبرز لقال على
اللغة الفصحى بانيها هم لأن الوصف مثل الفعل يجب تجريده
من علامة التثنية والجمع اذا أسند لظاهر او ضمير منفصل و

علي

علي غيرها بانوها هم

حرف الكاف

كادت النفس أن تفيض عليه ✽ اذ غدا حشو ريطة وبرود

قاله الشاعر يرثي به رجلا مات وأدرج في اكفانه والنفس هنا الروح
وهي بهذا المعنى مؤنثة وقد تذكر على معنى الشخص وتفيض
مضارع فاضت نفسه فيضا خرجت ويقال ايضا وهو الافصح فاظ
الرجل بالظاء المعجمة يفيظ فيظا من باب باع بدون ذكر النفس وأما مع
ذكرها فمنعه الاصمعي فهو لا يجمع بين الظاء والنفس وأجازه غيره كما
قاله الزجاجي وبعضهم لا يجيز الا فاظ بالظاء كما في المصباح وعلى
للتعليل متعلقة بكاد والضمير المجرور بها عائد على الميت واذ ظرف
لكاد وغدا بمعنى صار وحشو في الاصل مصدر قولك حشوت
الوسادة وغيرها بالقطن احشو حشوا فهو محشو والمراد به هنا
اسم المفعول اي محشوا ومدرجا في ريطة وبرود والريطة بفتح
الراء كل ملاءة ليست قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط
مثل تمرة وتمر والبرود جمع برد بالضم فيهما نوع من الثياب والمعنى
قاربت لاجله الروح أن تخرج من الجسد وقت صيرورته محشوا
في الريطة والبرود اي حين أدرج في اكفانه والشاهد في قوله
أن تفيض حيث اقترن خبر كاد بأن وهو قليل

كأن برذون أبا عصام ✽ زيد حمار دق باللجام

برذون بالذال المعجمة اسم كان وهو التركي من الخيل خلاف العراب
ويقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة وهو مضاف و
زيد مضاف اليه وأبا عصام المتوسط بينهما منادى حذف منه حرف
النداء وحمار خبر كان وهو الذكر وانثاه أتان كما سبق ودق بابه
ضرب ومصدره الدقة وهي خلاف الغلظ ويحتمل انه هنا مبني للمفعول
واللجام قيل عربي وقيل معرب وجمعه لجم مثل كتاب وكتب والمعنى يا أبا
عصام أخبرك بأن برذون زيد شبيه بحمار صار دقيقا هزيلا بسبب اللجام
والشاهد في قوله برذون أبا عصام زيد حيث فصل بين المضاف و
المضاف اليه بالنداء للضرورة

اللجام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)